Tikrit Journal For Political Sciences 2 Supplement to the issue (35)
(2024) 117-128

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.338

TJFPS
ملحق العدد
35

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"القوة الناعمة وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي أداة للتطرف الفكري في هدم القيم الاجتماعية"

" Soft Power and Social Media Technology as Tools for Intellectual Extremism in Undermining Social Values"

Prof. Dr. Rahim Abdullah Al-Zubaidi [a]
Al-Mustansiriya University / College of Education.

أ.د. رحيم عبدالله الزبيدي* [a]
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Article info.

Article history:
- Received 07 Mar.2024
-Received in revised form 15 Mar .2024
- Final Proofreading 30 Mar. 2024
- Accepted 29 Apr. 2024
- Available online:30. July. 2024

Keywords:
- Social Media
- Intllectual extremism
- Social values

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Soft power or soft war is one of the policies pursued by the United States of America، which is not the use of force، violence or threat، but the ability to get what it wants through attraction rather than coercion، and soft war is considered to be the imposition of a group of culture or thought on another group using its strength Its powers and influence in all aspects of life، whether social، political ، religious، linguistic or cultural، created an atmosphere of disintegration and division، and questioning values and social relations. Soft war is intellectual terrorism، and it is the most dangerous type of terrorism، and it is the basis for influencing action and thought in the first place، and it is a threat to the security and stability of society، its wealth and inheritance، its past ،present and future. On approval and support، which limits the process of creativity and the production of the mind of the individual and therefore of society in general

*Corresponding Author: Prof. Dr. Rahim Abdullah Al-Zubaidi , EMail:Rahim30001@gmail.com,Tel:xxx, Affiliation: Al-Mustansiriya University / College of Education.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 اذار2024
-الاستلام بعد التنقيح 15 أذار 2024
- التدقيق اللغوي 30 أذار 2024
- القبول: 29 نيسان 2024
- النشر المباشر: 30 تموز 2024

الكلمات المفتاحية :
- التواصل الاجتماعي
- القيم الاجتماعية
- التطرف الفكري

الخلاصة: تعد القوة الناعمة او الحرب الناعمة من السياسات التي انتهجتها الولايات المتحدة الامريكية وهي ليس استخدام القوة والعنف او التهديد فحسب وانما القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام، واعتبار الحرب الناعمة ان تفرض جماعة ما ثقافة او فكر على جماعة اخرى باستخدام قوتها وسلطاتها ونفوذها في جميع مفاصل الحياة المختلفة سواء الاجتماعية والسياسية والدينية واللغوية والثقافية فخلقت أجواء من التفكك والانقسام، والتشكيك بالقيم والعلاقات الاجتماعية. وتعد القوى الناعمة ارهابا فكريا وهو اخطر أنواع الإرهاب وهو الأساس في التأثير على الفعل والفكر بالدرجة الاولى، وهو خطر على امن المجتمع واستقراره وعلى ثرواته وموروثه وعلى ماضيه وحاضره ومستقبله، كما انه أسلوب مناف للقيم الاجتماعية والأخلاقية تمارس من خلاله عمليات التسفيه والتحقير والاستهجان ويغتصب العقول ويرغمها على الموافقة والتأييد مما يحد من عملية الإبداع وإنتاج العقل لدى الفرد وبالتالي للمجتمع بشكل عام .

الفصل الأول

التعريف بالبحث:

القوة الناعمة دخلت في جميع مفاصل الحياة المختلفة سواء الاجتماعية والسياسية والدينية واللغوية والثقافية فخلقت أجواءً من التفكك والانقسام، والتشكيك بالقيم والعلاقات الاجتماعية. وتعد القوة الناعمة ارهابا فكريا وهو أخطر أنواع الإرهاب وهو الأساس في التأثير على الفعل والفكر بالدرجة الأولى، وهو خطر على امن المجتمع واستقراره وعلى ثرواته وموروثه وعلى ماضيه وحاضره ومستقبله، كما انه أسلوب مناف للقيم الاجتماعية والأخلاقية تمارس من خلاله عمليات التسفيه والتحقير والاستهجان ويغتصب العقول ويرغمها على الموافقة والتأييد مما يحد من عملية الإبداع وإنتاج العقل لدى الفرد وبالتالي للمجتمع بشكل عام.

والحرب الناعمة ظاهرة قديمة حديثة تعد من أخطر الظواهر النفسية والاجتماعية والسياسية التي تهدد كيان الإنسانية، وهي ظاهرة شمولية مركبة شغلت بال رجال الدين والسياسة وعلماء النفس والاجتماع والقانون في الوقت الحاضر لأنها خلقت جيلا متطرفا فكريا.

لان التطرف الفكري يعد من أخطر أنواع الإرهاب وهو الأساس في التأثير على العقل والفكر بالدرجة الأولى، مما يحد من عملية الإبداع الفكري وإنتاج العقل لدى الفرد وبالتالي للمجتمع بشكل عام. وهذا يؤدي بالفرد الى حالة من التقوقع على الذات، والى التخلف الثقافي والحضاري، فضلا الى انه يؤدي الى حالة من التمرد على القيم الاجتماعية والدينية والثقافية السائدة في المجتمع. (طلفاح،2011، ص15)

ولان التطرف الفكري الذي خلقته ونمته وطورته الحرب الناعمة يعتبر اختلال فكري يترجم الى مظاهر سلوكية عدوانية يراد منها تحقيق أهداف سلبية على المجتمع ومقوماته. وما من شك أن أغلب الباحثين يعدون التطرف الفكري ظاهرة هدم وتفتيت لكل أعمدة البناء التاريخية والاجتماعية والنفسية.. فهي تهدد الأفراد وتسلب القيم والمعتقدات وتفكك المجتمع وتشل الدولة.. بخسائر بشرية ومادية، وعاهات نفسية، وفوضى اجتماعية إلى جانب نسف الأمن الاجتماعي، وضياع فرص التنمية وتفريق الأحبة والأهل ومنازعات وتهجير وحرب أهلية.. في ظل مرحلة انتقالية يشوبها فقدان الاستقرار والاضطراب (مرحلة تغير ثقافي واجتماعي) تؤثر بشكل او بآخر على السلوك ومعاييره وعلى الضبط ومعاييره، فهي حالة انهيار القيم الاجتماعية التي تحكم السلوك وضعف الالتزام القيمي فتبدو حركة النظام الاجتماعية حركة عشوائية متخبطة، فالفرد يدافع عن القيم المنهارة تارة، وتارة يقف مدافعاً عن جماعة معينة في مواجهة جماعة أخرى، وقد يغير موقفه بعكسه.. الأمر الذي يجعله في كل الحالات موضع نقد، وبذا يكون السلوك متذبذباً. والحياة لا تنعم بالاستقرار (ليلة، 1995، ص11)

وان تأثير القيم الاجتماعية في الشخصية والسلوك، والذي لا يكون مطابقاً للنظام القيمي للفرد يولد استجابات الخوف والغضب أو على الأقل عدم الاستحسان وهكذا فالشخص الذي يقوم بعمل معين يخالف نظام القيم الاجتماعية، سوف يتعرض لاضطراب انفعالي كبير قبل وبعد قيامه بذلك العمل (إبراهيم،1998، ص4). ويواجه المجتمع العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة عدداً من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أثرت بدورها على منظومة القيم لدى افراد المجتمع، تأثيرا سلبيا في شخصياتهم وسلوكياتهم (زاهر ،1994،ص32).

الإرهاب بشكل عام يمثل اعتداء منظم من فرد او جماعة او دولة على الناس او الأموال العامة والخاصة، بالترويع والإيذاء والإفساد من غير وجه حق ولان الإرهاب الفكري يمثل راس الامر في جميع أنواع الإرهاب فهو الاعتداء المنظم والمقصود الصادر من فرد او جماعة او دولة على عقول الناس ونفوسهم وممتلكاتهم سواء بالتخويف او الإيذاء او الإفساد المادي او المعنوي من غير مسوغ شرعي. (العمر ،2009، ص3)

وان الحرب الناعمة ليس في استخدام القوة والعنف او التهديد بهما فقط، ولكن استخدام السلطة، التي تبدا من السلطة الابوية في المنزل، والسلطة التعليمية في المدرسة والجامعة، الى جانب استخدام السلطة بكل تداعياتها وصورها وأشكالها، بل يصل الأمر الى اعتبار الحرب الناعمة ان تفرض جماعة ما ثقافة او فكر على جماعة اخرى باستخدام قوتها وسلطاتها ونفوذها بعدة وسائل (السند،2004،ص10)

وان التطرف الفكري اساس تجميد العقول وقتل الحريات ويكمم الأفواه ويسلب عقل الفرد ولبه ويجعله اداة طيعة رخوة يستقبل ويتقبل كل ما يملي عليه دون ان يقول لا ، او حتى يبدي ضجرا او ضيقا . كما يعد التطرف الفكري جريمة منكرة وصناعة مسترذلة وممارسته وتعاطيه خطر على امن المجتمع واستقراره و ثرواته

وموروثه وعلى ماضيه وحاضره ومستقبله، كما انه أسلوب مناف للقيم الاجتماعية والأخلاقية. تمارس من خلاله عمليات التسفيه والتحقير والاستهجان ويغتصب العقول ويرغمها على الموافقة والتأييد. وان سوء استخدام التقنية الحديثة لها دور في التطرف الفكري ومن اهم وسائل التقنية المعاصرة التي يستخدمها المتطرفون لتغيير الفكر:

1- البريد الالكتروني2- إنشاء مواقع على الانترنيت3- تدمير المواقع 4- القرصنة والاختراقات 5- ارسال الفيروسات والبرامج الخبيثة 6- تقنية البلوتوث7- الهاتف الجوال 8-الالعاب الإلكترونية (السند،2004، ص28)

أما الاستخدامات السلبية للتقنية الحديثة التي تتبعها الحرب الناعمة وتشجع عليها فهي: -

1-عرض ونشر الكثير من المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق. وان أكثر مرتادي المواقع الإباحية تتراوح اعمارهم ما بين (12-17) سنة

2- الإساءة والتشهير بالجهات المستهدفة دون وجه حق.

3- نشر الإشاعات والأفكار المنحرفة.

4-التجسس على الاخرين للحصول على معلومات يقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم.

5-القرصنة والاختراقات الإلكترونية.

6- نشر رسائل تهديدية تثير الرعب وتزعزع الأمن .

7- العمل على تخريب الانظمة الحيوية من خلال ارسال الفيروسات والبرامج التخريبية

8- التدريب على العمليات الارهابية وطرائق صناعة المتفجرات وكيفية تفجيرها والتفاعل معها

9- اخذ صور لأشخاص وأماكن بغير تصريح وعرضها على الانترنيت بغرض التهديد والترويع والابتزاز

10- التعزيز والاستدراج حيث يوهم الارهابيون ضحاياهم برغبتهم في تكوين صداقات على الانترنيت والتي تتطور الى التقاء مادي بين الطرفين وغالبا ما يكون ضحايا هذا النوع من الارهاب هم من صغار السن

12- توظيف وسائل التقنية لدعم التواصل بين عناصر سلسلة الارهاب (مفكر مخطط، ممول، ممرض، متعاطف، منفذ)

13- استخدام صور شخصية لبعض الأشخاص والقيام بعمل دبلجة تلك الصور وعمل مادة فلميه توضح أشياء مخلة وغير أخلاقية، بغرض الابتزاز المالي والأخلاقي..

وان سوء استخدام التقنية الحديثة تكاد تكون هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن الولادة الحقيقية لنشوء التطرف الفكري وتطوره. وتؤدي بالفرد ان يرتكب أفعالاً تتعارض بشكل او بآخر مع قيمه ومعايره الأخلاقية والاجتماعية

عندما يتعرض لضغوط او برامج مقصودة من شأنها ان تغير سلوك وإدراك المجتمع بكل خبراته ومثله وقيمه وعاداته ((الغامسي،2003،ص4).

تحديد المصطلحات:

1- **القوة الناعمة:**

عرفها جوزيف ناي بقوله: "القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام"

كذلك عرفها تعريف ثاني: إنَّ القوة الناعمة تعني التلاعب وكسب النقاط على حساب جدول أعمال الآخرين، من دون أن تظهر بصمات هذا التلاعب، وفي نفس الوقت منع الآخرين من التعبير عن جدول أعمالهم وتفضيلاتهم وتصوراتهم الخاصة، وهي علاقات جذب وطرد وكراهية وحسد وإعجاب.

2- **تكنلوجيا التواصل الاجتماعي:**

هي مجموعة من الادوات والموارد التكنولوجية لنقل المعلومات او تسجيلها او انشائها او مشاركتها او تبادلها، بما في ذلك اجهزة الكمبيوتر والانترنت (مواقع الويب والمدونات والبريد الإلكتروني) وتقنيات واجهزة البث المباشر (الراديو والتلفزيون والبث عبر الانترنت ..)

3- التطرف الفكري :

فقد عرفها الباحث) هو فكر منظم ومقصود يقوم به فرد او جماعة او تنظيم معين تجاه اشخاص او اماكن معينة ، بأسلوب تقليدي او بتوظيف وسائل التقنية المعاصرة بهدف فرض معتقد او ثقافة خاصة على عقول الاخرين حتى وان لم يؤمنوا بها من اجل الاذعان والمماثلة وتذويب شخصياتهم لتحقيق اهداف أفكار متطرفة سبق تحديدها .

4- **القيم الاجتماعية:**

فقد عرفها الباحث هي مجموعة من القوانين والمعايير يتفق عليها افراد المجتمع لتنظيم سلوك الفرد داخل المجتمع من خلال العلاقات الانسانية والتسامح والتعاون والمنافسة الشريفة وتحمل المسؤولية الاجتماعية..

الفصل الثاني

إطار نظري: من أبرز النظريات التي فسرت التطرف الفكري

1. نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

ترى هذه النظرية لمنظرها عالم النفس فرويد (Freud،1930) إن العدوان هو نمط من السلوك المعبر عن غريزة الموت ، أي ان هناك ميلاً فطرياً لدى الأفراد للاعتداء على بعضهم، او ان العدوان الذي يستثار لديهم انما هو نزوع فطري غريزي متجذر في الطبيعة البشرية ، فهو يرى الإنسان كائن سلبي عاجز وشرير بطبعه، وميال الى العدوان، و ان غرائز الانسان ذات طبيعتين تلك التي تنشد الوحدة والمحافظة والتي أطلق عليها الغرائز الشهوية (Erotic instincts)، وهناك الغرائز التي تنشد التدمير و القتل والتي نضمها جميعاً باعتبارها غرائز العدوان او التدمير .

ولما كان (فرويد) يرى ان العدوان خاصية ولادية عند الإنسان، فانه لا يمكن عمل الكثير من اجل ايقاف الدوافع العدوانية من النمو. وان التطرف الفكري المتمثل بالعدوان على عقول الاخرين وبصيغ مختلفة منها القتل والعدوان التي يتخذها السلوك العدواني مالم يتم اعاقته من قبل القوة الضابطة، وان عوامل كف او ضبط السلوك العدواني المتطرف تنمو خلال تفاعل الطفل مع اسرته وعلى هذا الاساس، فان عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الهادفة في السنوات الخمس الاولى من عمره التي تقوم على الدفء والحنان وتلبية الحاجات تعمل على تعزيز عوامل الكف او الضبط في مقابل العدوان ،وان الدوافع العدوانية المتطرفة أساسها بيولوجي، فان الكف ينمو خلال الطفولة كنتاج لحل الموقف الاوديبي وصياغة الذات العليا او الضمير).

ويرى فرويد اذا لم تجد غريزة الموت طريقاً مقبولاً للتعبير عن نفسها (من خلال نشاط يفرغ طاقتها كالرياضة مثلاً) فان الناس سيلجئون الى العنف والسلوك العدواني المتطرف من وقت الى أخر لإطلاق الطاقة التدميرية المتراكمة لديهم . (Baron،1977، p:53)

2- نظرية التعلم الاجتماعي باندورا Social Learning Theory

تشير نظرية التعلم الاجتماعي الى ان التطرف الفكري هو صورة خاصة من صور السلوك الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صور أخرى من السلوك. والمهم أن التطرف الفكري وفقا لهذه النظرية هو سلوك متعلم يتم تعلمه من خلال ملاحظة نماذج متطرفة في حياتنا اليومية (الأشخاص المحيطين بالفرد، الأقرباء، الأفلام المعروضة بالسينما والتلفزيون، القصص .... وغيرها وقد أيد (باندورا) فروضه ببحوث أجراها كما أجراها غيره اذ بينت هذه البحوث تأثير الميول العدوانية بعمليات التعزيز الإيجابية والسلبية التي تصاحب أفعال النموذج ، فالشخص الذي يلاحظ غيره وهو يقوم بالسلوك المتطرف ومن ثم يكافئ على سلوكه فانه من المتوقع أن تبرز العدوانية لديه خصوصا الأفعال المرتبطة بمشاعر سارة وبالعكس فان النموذج

المعاقب على أفعاله المتطرفة فانه من المتوقع أن تنخفض لديه الميول المتطرفة لارتباطها بمشاعر عدم الارتياح ، ورغم ذلك فان باندورا يشير إلى إن عقاب الطفل سلاح ذو حدين فهو من ناحية يجعله يكف عن العدوان ومن ناحية أخرى يعطيه نموذجا للسلوك العدواني المتطرف الذي من المحتمل أن يقلده في مواقف أخرى .(اسماعيل،1982،ص38)

مناقشة النظريات

ركز (فرويد) على غريزتي الحياة وغريزة الموت الا انه اهتم بشكل كبير بغريزة الموت معتقداً ان غريزة الموت هذه تحاول إرجاع الكائن العضوي الى حالته الأصلية غير الحيوية. ونظرا لأن هاتين الغريزتين تعيشان في صراع دائم فإن إشباع غريزة الموت يتم بتحويل طاقتها بصورة مستمرة الى عنف موجهه نحو الخارج لمنع تدمير الذات. يتم تصريف الميول التدميرية من خلال عملية التنفيس وبذلك يتم تقليل هذه الميول. في حالة عدم وجود نشاط تفريغي ملائم يلجأ الناس بين حين وآخر الى التصريف بطريقة متطرفة وعدوانية ضد الأخرين من اجل تفريغ الطاقة التدميرية الكامنة المتراكمة. ويرى (فرويد) ان الناس بطبيعتهم الفطرية يميلون الى العدوان او التطرف. اما نظرية التعلم الاجتماعي ***ترى*** التطرف سلوك متعلم يتم اكتسابه من خلال ملاحظة نماذج متطرفة السلوك في الحياة اليومية فالشخص الذي يلاحظ غيره وهو يقوم بسلوك فكري متطرف ومن ثم يكافئ على سلوكه فانه من المتوقع أن يبرز التطرف الفكري لديه وخصوصا اذا حصل على الإثابة من خلال الحاق الأذى بالضحية اما في البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة الاطار النظري تكاملي لتفسير التطرف الفكري .

بعض النظريات التي حاولت تفسير القيم الاجتماعية:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي، إن عملية اكتساب القيم والأخلاق، تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدان بدور ممثلي النظام، لذا إنهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه ان يفعله و ابداء عدم الرضى و الانزعاج عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه فرويد بـ(الأنا الأعلى) وهو ما يقابل الضمير (أبو مغلي و سلامة،2002 ص949) .

ويتولد (الأنا) من ناتج الخبرات التي تمر بها (الأنا) واحتكاكها بالواقع الاجتماعي الموجود في البيئة بما فيها من معايير وقيم ومبادئ وأنظمة. إذ تبدأ عملية اكتساب القيم في السنوات المبكرة من عمر الطفل وبخاصة السنوات الخمس الأولى (حيدر، 1994، ص 107)

ثانيا: النظرية المعرفية:

يعد (بياجيه) من أوائل رواد هذه النظرية، فقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي وطريقته في التفكير حيث يرى أن القيم الأخلاقية عند الأفراد نوعان الأولى موضوعية تبعية ويتم الحكم الخلقي القيمي من قبل الفرد على سلوك الآخرين من خلال النتائج ولا ينتبه على النية والمقصد، وعادة ما تكون لدى الأطفال في سن (6–8) سنوات ويكون الطفل متقيداً بتعاليم الكبار ويعدها مقدسة والنوع الثاني هي القيم الاستقلالية، وهنا ينتبه الفرد للنية والقصد من وراء سلوك الآخرين (توق، 1980، ص 121).

ويرى (بياجيه) إن اكتساب القيم يكون على أساس التغير في البناء المعرفي وإن الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والإدراك والإطار المعرفي في تكوين القيم، ويرى إن القوانين والقواعد ليست جامدة بل مرنة وقابلة للتغيير، وإن الطفل لا يحتاج إلى الكبار في تطوير قيمه وأخلاقه وإنما التفاعل مع أقرانه. (محمد،2004، ص 41).

مناقشة النظريات التي فسرت القيم الاجتماعية.

النظريات التي تم عرضها أكدت على ان عملية اكتساب القيم والأخلاق تبدأ منذ الطفولة المبكرة، وان القيم تنمو وتتطور باتجاه شخصية الفرد ونموه الاجتماعي وتكون ثابتة ومستقرة عند وصول الفرد الى مرحلة النضج الفكري والاجتماعي. ولكن كل نظرية لها رأي في اكتساب القيم الاجتماعية، فنظرية التحليل النفسي تؤكد على أساس الحتمية البيولوجية وإشباع الحاجات اما النظرية المعرفية توكد على نظام النمو المعرفي والأخلاقي. ويشير ذلك إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون القيم الاجتماعية بدرجة جيدة، وهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية والوعي الديني لطلبة الجامعة، وأهمية هذه القيم وإدراكهم لضرورتها في الحياة الدراسية والحياة العامة والاجتماعية ويجب عليهم التحلي بالقيم الجيدة، كما أن الحياة الجامعية الدراسية تعد مرحلة جديدة للاختلاط بين الجنسين مما يحتم عليهم التمسك بالقيم الاجتماعية الفاضلة

يتبين من الجدول أعلاه توجد فروق في العلاقة بين الذكور والإناث في التطرف الفكري والقيم الاجتماعية لصالح الاناث، ويرى الباحثان ان الاناث أكثر تأثرا بالأفكار المتطرفة كونهن اكثر عاطفة وسرعة القناعة بما يسمعن وبالتالي يتأثرن بهذه الافكار وما يترتب عليها من قيم الاجتماعية.

يتضح من النتيجة أعلاه توجد فروق في العلاقة بين التطرف الفكري والقيم الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص(علمي– انساني) ولصالح التخصص الإنساني اذ يرى الباحثان أن التطرف الفكري يأتي نتيجة منطقية للظروف البيئية الضاغطة وان الأحداث البيئية السلبية والمؤلمة وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأبناء من خلال توجهات المجتمع والمعتقدات والأفكار المشوهة التي تؤدي الى ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية وبما أن الجوانب المعرفية تحكم الانفعالات والمشاعر وهذا يبين العلاقة الدائرية

بين الجوانب المعرفية والانفعالات فضلاً عن أن المشاعر والانفعالات غير الملائمة التي أنتجتها الضغوط والأحداث الأمنية وأساليب التنشئة تكون افضل مؤشر لوجود تطرف فكري.

التوصيات

1- اذ لابد من تنمية الشعور بالدين الإسلامي وتنمية الوازع الديني لديهم وتمسكهم بالقيم الاجتماعية، وذلك لزيادة التوعية والتنوير لكيفية الاستخدام الايجابي للتقنية المعاصرة، وتوعيتهم بسلبيات التقنية الحديثة وتدريبهم على كيفية اختيار ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم وتشجيعهم للاستفادة من تلك التقنيات في النواحي الإيجابية

2- خير وسيلة لحماية الشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص من وقوعهم بفخ التطرف الفكري تنمية الوازع الديني لديهم .

3- تربية الشباب وإرشادهم وإصلاحهم ووقايتهم من التطرف الفكري قبل الوقوع فيه.

4- التأكيد على السلوك القيمي والمعايير والأفكار الملتزمة لحماية الشباب من التطرف الفكري.

5- زرع الثقة بالشباب ورفع من شانهم ودورهم في المجتمع.

6- على الأسرة مراقبة أبنائها من مخاطر الغزو الفكري والثقافي من سوء استخدام وسائل الاتصال الحديثة.

المقترحات:

1- إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

2- إجراء دراسات اخرى تتناول التطرف الفكري وعلاقته بمتغيرات اخرى ، كالتوافق النفسي ، الشخصية الانطوائية .

المصادر

1-ابو جادو ،صالح محمد علي (2000)**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ،ط1،عمان ،دار الميسم

2 -ابو مغلي ،سمير وسلامة،عبد الحافظ ،(2002)**علم النفس الاجتماعي** ،ط1،عمان ،دار البازدري العلمية

3- ابراهيم ،يوسف يوحنه،(1998)**النمط القيمي للابناء ومستوى صراع القيم لدى الابناء من طلبة الجامعة** ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب جامعة بغداد

4- اسماعيل ،عزت،(1982)**علم النفس الفسيولوجي**،الكويت، وكالة المطبوعات .

5- الاكلبي، مفلح بن دخيل (2009) **دور مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الارهاب الفكري والتقني (الواقع ولمامول)** .

6- حيدر ،فؤاد (1994) **علم النفس الاجتماعي** ،دراسات نظرية وتطبيقية ،ط1،القاهرة ،دار **الفكر العربي**

7- توق،مهدي(1980)**المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتاثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين** ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد الثالث

8- السويدان ،فهد عبد الرحمن (2008) **الامن الفكري في الاسلام** ،مقال منشور في جريدة الجزيرة ،العدد 43

9- الشهراني، سعد علي (2004) **الامن الفكري** ، ورقة عمل مقدمة ضمن حلقة علمية بعنوان " مكافحة الارهاب وتنمية الحس الامني " جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض.

10- السند ، عبد الرحمن عبدالله (2004) **وسائل الارهاب الالكتروني حكمها في الاسلام وطرق مكافحتها** ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي لموقف الاسلام من الارهاب ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض .

11- المغامسي،فالح سعيد(2003) **اثر التربية الايحائية في تحصين الشباب ضد الانحراف** ،بحث مقدم لمؤتمر " تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري الذي اقيم في رحاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

12- طلفاح ،ناهض موسى(2011)**الارهاب النفسي وعلاقته بتغييرالسلوك والضبط المعرفي** ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب ،جامعة بغداد.

13- عسكر ،منصور عبد الرحمن (2009) **دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات** ،مقال منشور في موقع .www .ahu . edu. Jo/tda/papers

14-عودة، احمد سليمان (1998): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1 الدار العلمية،عمان ،الاردن.

15- عدس،عبد الرحمن(1997) **مباديء الاحصاء في التربية وعلم النفس والاحصاء التحليلي**،دار الفكر للنشر،عمان،الاردن.

16- العمرو ،عبداله بن محمد (2009)اسباب ظاهرة الارهاب في المجتمعات الاسلامية ، رؤية ثقافية ، موقع www .alm inbar. Al- islam. Com /images /books.

17- فرويد،سيجموند(1961)**الذات والغرائز** ،ط3،ترجمة محمد عثمان نجاتي،القاهرة،مكتبة النهضة العربية

18- ليله ،علي محمود (1995) **الابعاد الاجتماعية للعنف السياسي، القاهرة ،مركز البحوث والدراسات السياسية** ،اعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة (19-254)نوفمبر 1993

19- محمد،ابتسام سعدون(2004)**بناء برنامج التنمية المعنوي القيمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية** ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الجامعة المستنصرية

20–المغربي،كامل محمد(1995)**السلوك التنظيمي ،مفاهيم واسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم** ،ط2،عمان،جامعة مؤته، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

21- Brono، frank، j.(1977): Human، Adjusment and personal Growth، NewYork Johnwiley.
22- Smith، M، 1966 :The Relationship Between ltem validity and Test Validity ،Psvchometrick .
23- Freud ،S،(1930)Civilization and its discontents. (London : Hogarth).

Sources

1- Abu Jado، Saleh Muhammad Ali (2000) The Psychology of Socialization، 1st edition، Amman، Dar Al-Maysam.

2 - Abu Mughli، Samir and Salama، Abdel Hafez، (2002) Social Psychology، 1st edition، Amman، Dar Al-Bazdari Scientific

3- Ibrahim، Youssef Youhanna، (1998) The value pattern of children and the level of value conflict among children of university students، unpublished doctoral dissertation، College of Arts، University of Baghdad.

4- Ismail، Ezzat، (1982) Physiological Psychology، Kuwait، Publications Agency.

5- Al-Aklabi، Mufleh bin Dakhil (2009) The role of secondary education curricula in the Kingdom of Saudi Arabia in confronting intellectual and technical terrorism (Al-Waqi'a and Lamamul).

6- Haider، Fouad (1994) Social Psychology، Theoretical and Applied Studies، 1st edition، Cairo، Dar Al-Fikr Al-Arabi.

7- Touq، Mahdi (1980)، social and economic level and its impact on moral development among a sample of Jordanian children، Journal of Social Sciences، third issue.

8- Al-Suwaidan، Fahd Abdul Rahman (2008) Intellectual Security in Islam، article published in Al-Jazeera newspaper، issue 43.

9- Al-Shahrani، Saad Ali (2004) Intellectual Security، a working paper presented within a scientific seminar entitled "Combating Terrorism and Developing a Sense of Security،" Naif Arab University for Security Sciences، Riyadh.

10- Al-Sanad، Abdul Rahman Abdullah (2004) The means of electronic terrorism، their ruling in Islam and methods of combating them، a working paper presented to the global conference on the position of Islam on terrorism، Imam Muhammad bin Saud Islamic University، Riyadh.

11- Al-Maghamisi، Faleh Saeed (2003) The impact of suggestive education in protecting youth against deviance، research presented to the conference "Protecting university youth against intellectual invasion، which was held within the Islamic University of Medina."

12- Talfah، Nahed Musa (2011) Psychological terrorism and its relationship to behavior change and cognitive control، unpublished doctoral dissertation، College of Arts، University of Baghdad.

13- Askar، Mansour Abdel Rahman (2009) The role of social institutions in providing insight into information technology crimes، an article published on the website www.ahu. edu. Jo/tda/papers.

14- Odeh، Ahmed Suleiman (1998): Measurement and Evaluation in Education and Psychology، 1st edition، Al-Dar Al-Ilmiyya، Amman، Jordan.

15- Adass، Abdul Rahman (1997)، Principles of Statistics in Education، Psychology، and Analytical Statistics، Dar Al-Fikr Publishing، Amman، Jordan.

16- Al-Amr، Abdullah bin Muhammad (2009) The causes of the phenomenon of terrorism in Islamic societies، a cultural vision، www.alm inbar website. Al-Islam. Com /images /books.
17- Freud، Sigmund (1961) The Self and Instincts، 3rd edition، translated by Muhammad Othman Najati، Cairo، Arab Nahda Library.
18- Laila، Ali Mahmoud (1995) Social Dimensions of Political Violence، Cairo، Center for Political Research and Studies، Proceedings of the Fifth Egyptian-French Symposium (19-254)، November 1993
19- Muhammad، Ibtisam Saadoun (2004) Building a moral and value development program for female middle school students، unpublished doctoral thesis، College of Education، Al-Mustansiriya University.
20- Al-Maghrabi، Kamel Muhammad (1995) Organizational Behavior، Concepts and Foundations of Individual and Group Behavior in Organization، 2nd edition، Amman، Mu'tah University، Dar Al-Fikr for Printing، Publishing and Distribution
21- Brono، Frank، J. (1977): Human، Adjudication and Personal Growth، NewYork Johnwiley.
22- Smith، M، 1966: The Relationship Between ltem validity and Test Validity، Psvchometrick.
23- Freud، S، (1930) Civilization and its discontents. (London: Hogarth).